

كأ الحكاية أنثى يميلأة تنمو سأأريعاً في حقون فنتت أ ، لتترك بريقُ الحلم يطفر سأأأأحر ا من عيني أ، الفتى، الأذي ال يعبأ كثيراً بعقار الزمن وهي تلأد الكأ ن الغافل. المحملة بوهج الشأعر وطاقة الرؤيا وشأافافية الحدس ؛ ف ي أمنا ولغتنا الأولى، التي علمتنا الأسماء والعنوين، وبأينحة خيال ا حلقنا عاليا في فضأأء العجا ب وألسأأاطر، واسأأتنتطقنا غربأة العالم عبر مفردات أ، التي ت رج ب أأيطأة وحميمأة، أفواه الجأذآت في ليأل خيأأمناً وأكواخناً، ل ذا ظلت الحكايأة أنثى ال أرد الليلي، التي تتبكر دام ا كالم ا يديد ا، وأمكنته أخرى م ووسأة بمفاتيح الكنز الضأ ، الحج ات ال فيه. تصأطاد التجار الغابره من ذاكزه ال أو، ربأة خفاء مأكر، يت أأ رحمُ أ إلبواء المجأأهال البعيأده، خيال ا أرض ا خصبة، تنبت ال رافات وألساطير العجيبة. *** في توحشأ ا دليل الكا ن إلى أرض إللشأأارات القصصأأية؛ تلك التي لم وأل الحكايأة كنز؛ صأأن كأل منأ ملحمتأي الصأأغيره داخل هأذا الذي تشأأكَل متني من سألأل أألة طويلة من المغأمرات العجيبة، والمالحم التي ال خواتم ل أ. ونحن حين يأخذنا الشأاغفُ بفتنة الحكاية فأننا نحاون صأأياغة تلك الحكمة الم أنعصائية، التي أسأندريت ا شأ رزاد لمآ يل أت ذات ليلة ب دوء في لحمأة يف أ ال لك من كأل يأنأب ويحيط أ ال و التويس والحأذر. ل أذا ثررنا هناً مرأوده تلك اللحمة المتوحده، أن أ تنطوي على عمق شأأديأد الغور، ال حأود تتجاذبي عناصأر متنافره يبدو في ا الملقي طرف ا محوري ا ، وفي نفس الوقت وسأيطا ناقل، كما تمثل في) دنيا زاد(شأقيقة الراوية، التي تحتان على إلصأأأعاء بغواية ألذ ؛ خطاب أ إلى الميت أألج مج أأدا ب طياء ملاك طأأغياة، تتأيج في داخلي بضأأراوه نارُ اللتنقا . لذا كا على شأأ رزاد وقتذاك أ مش بأظفأرهاأ خيآن الطأأغياة ال وي أي، وأ توقظ فيأي روحاً ي النأ مأة عبر ألف ليلأة وليلاة، وانتمار المج ون الذي يفضأأي إلى مج ون سواء. كانت شأأ رزاد وهي ت أرد حكايات ا الجامحة تتشأأبل إلى أقصى رمق برة الحياه، وتوصل الليل لليل ثخر. شأ رزاد حاضأة الحكايات الفاتنة وهي تتناسأل ملتب أة بشقيقات ا م أأتان أة بلملة الكا ن مضأأء بب ا القمر بدر ا ، يمارس لعبة النمو؛ ليضيفي على الفضاء سحره ال اص. فالقمر هأذا الكوكأب الليلي، الأذي اسأأأأأأر الشأأعراء بمأديح ف أمتأي